Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٨-يا ابنةَ النّور، إنّني أنَا وَحْـــدِي
من رأى فيكِ روعـةَ المعبـــــودِ
٣٩-فدعيني أعيشُ في ظلِّكِ العـــذبِ
وفـي قُرْب حُسنِكِ المشهـــــــودِ

ينطلـق المسار التّراجعيّ باستدراك على الارتواء القدسيّ، وعودة إلى عالم المادّة لتقمّص غرائز الموجودات فيه، فتطفو الذّاتيّة، وتشعّ الأنا، ويطلب الحلول في وصال الحبّ جمالا وجسدا، وبهذه الخصائص في الإلهام والصّوغ يعود الإيقـباع الجزئيّ بعد أن اختفى في المشهد الّذي جسّم قمّة الهرم البيانيّ للقصيدة، وهذا الإيقاع صوتيّ نغميّ سيطرت فيه غنّة النّون وعضدتها العين لتشاكل رجع الشّين فمن (ابنة النّور إنّني أنا .... من) إلى (روعة المعبود فدعيني أعيش) حتّى (أعيش والمشهـود)

وسيتواصـل التّعاظل الإيقاعيّ في :

٤٠-عِيشةً للجمال والفنّ والإلهـــــامِ
والطُّهـرِ والسّنى والسّجـــــــودِ
٤١-عيشةَ النّاسِكِ البَتُولِ يُناجِي الرّبّ في نشوةِ الذُّهولِ الشّديدِ

وهمـا بيتان يقومان مقام الاستدراك على السّالفين من حيث المدالبل دون أن ينفصما عنهما في البناء اللّغويّ، فكلاهما مفتتح بمادّة الفعل السّابق (أعيش عيشة وعيشة)، والكلّ متكاتف في سياق نحويّ وتركيبيّ واحد، لأنّ البيتين ينطلقـان من المفعول المطلق للفعل السّالف. أضف إلى ذلك تجانسا نغميّا تواصل على شكل (أعيش والمشهود) بواسطة (عيشة وعيشة ونشوة وشديد) وتجدّد في تناسق (الإلهام والطّهر) ثمّ (السّنى والسّجود).